

الهيكل المزعوم حقيقة في عقيدة اليهود

الحمد لله رب العالمين الذي أظهر الحق المبين على لسان أنبيائه المرسلين وأصلى واسلم على سيد الخلق أجمعين محمد بن عبد الله وآل بيته وأصحابه الطاهرين والتابعين بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد

مقدمة :

أسطورة الهيكل المزعوم هي أكبر جريمة تزوير للتاريخ ؟

فما هي حقيقة "الهيكل المزعوم" ؟

وما علاقة نبى الله سليمان - عليه السلام - بهذا الهيكل ؟

ما هو تابوت العهد ؟ ما هي قصة بناء الهيكل ؟ ما هي علاقة نبى الله سليمان باليهود ؟

أين المسجد الأقصى والصخرة المقدسة حيث أسرى برسول الله ﷺ إليهما ؟

يذكر اليهود أن نبى الله سليمان بنى هيكلًا كمكان لحفظ تابوت العهد ، وأن هذا الهيكل يزخر بالرموز الوثنية والأساطير الخاصة بعبادة الآلهة الكنعانية ، وأن نبى الله سليمان بنى الهيكل لإله اليهود "يهوه" أو "ياهو" وهذا يعني أن الهيكل بنى لحفظ تابوت العهد ، فإذا أثبتنا أن تابوت العهد لا وجود له في عهد نبى الله سليمان ، إذًا فلا حاجة لبناء الهيكل من الأصل .

ويدعى اليهود - زورا - أن نبى الله سليمان كان يعبد إلها غير الذى كان يعبد باقى الأنبياء وهو إله بنى إسرائيل ، وأنه كان من عبادة الأوثان لأنه بنى معبدًا يزخر بالرموز الوثنية فإذا أثبتنا لهم أن نبى الله سليمان لم يكن كذلك ، وكان يعبد الله رب العالمين كسائر الأنبياء فهذا يعني أنه لا حاجة لبناء هيكل ضخم كما وصفه اليهود لإله اليهود يهوه .

اليهود والأقصى :

اليهود يريدون هدم المسجد الأقصى ، وإعادة بناء هيكل سليمان ، وهم ينشرون صورة لديهم ، ويقولون عنها إنها صورة الهيكل الذى بناه نبى الله سليمان ، فما هي حقيقة هذه الصورة ؟ الذى لا يختلف عليه أحد هو أن نبى الله سليمان عليه السلام بنى لله بناءً مقدسًا يعبد فيه سبحانه وتعالى ،

فماذا يكون هذا المبنى ؟ أيمكن أن يكون شيئاً آخر غير كونه بيتاً لله ؟

فالبناء الذى أعلاه سليمان عليه السلام كان بيتاً يعبد فيه الله ، وسماه الله المسجد الأقصى فى مطلع سورة الإسراء .

حائط البراق يسميه اليهود حائط المبكى :

والذين يجهدون أنفسهم اليوم فى إثبات أن مساحة الهيكل تختلف أو تتفق مع المسجد المقام حالياً ، وهل حائط البراق يمت للهيكل بصلة أم لا وما شابه ذلك ؟ إنما يتحدثون عن شيء

واحد لا اثنين ، فهو المسجد الأقصى يوم أعلى بناءه نبى الله سليمان عليه السلام وهو المسجد الأقصى اليوم .

وهم إن وجدوا ما بناه سليمان عليه السلام أو لم يجدوه فنحن أحق منهم بـ سليمان وبما بناه .
هكذا يتصور اليهود هيكل سليمان محل القدس الشريف أما الصورة التي يبرزونها للعالم
فليس لها مصدر محدد ، ولا يوجد أى دليل على أن لها أصل ، كما أن طرازها لفت أنظار عدد

من خبراء الآثار ، لأن البناء يغلب عليه الطابع الرومانى على غير طبيعة البناء فى زمان سليمان
عليه السلام .

وكلمة هيكل يُقال أنها كلمة من مصدر سومرى نُقلت إلى العربية ، وأصلها (أيكال) وهى تعنى البيت الكبير ، وأطلقـت على كل مكان كبير للعبادة ، فلما بـنـى سليمان عليه السلام المسجد أطلق عليه هيـكل سليمان لـكـبـر حـجـمـه . وعندما ذـكـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ هـذـاـ الـبـيـتـ فـىـ الـقـرـآنـ قال عنه أن اسمـهـ هو " المسـجـدـ الأـقـصـىـ " ، وكذلك ذـكـرـهـ النـبـىـ ▣ بـأنـهـ المسـجـدـ الأـقـصـىـ :

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنـهـماـ عنـ رسولـ اللهـ ▣ :

"أن سليمان بن داود لما فرغ من بنـيـانـ مـسـجـدـ بـيـتـ المـقـدـسـ سـأـلـ اللهـ حـكـمـاـ يـصـادـفـ حـكـمـهـ ، وـمـلـكـاـ لـاـ يـنـبـغـىـ لـأـحـدـ مـنـ بـعـدـهـ ، وـلـاـ يـأـتـىـ هـذـاـ مـسـجـدـ أـحـدـ لـاـ يـرـيدـ إـلـاـ الـصـلـةـ فـيـهـ إـلـاـ خـرـجـ منـ خـطـيـئـتـهـ كـيـوـمـ وـلـدـتـهـ أـمـهـ " .

فـقـالـ ▣ : أـمـاـ اـثـنـتـانـ فـقـدـ أـعـطـيـهـمـاـ ، وـأـنـاـ أـرـجـوـ أـنـ يـكـوـنـ قـدـ أـعـطـىـ الـثـالـثـةـ" رـوـاهـ اـبـنـ خـزـيمـةـ
وـابـنـ حـبـانـ

والـمـسـجـدـ الأـقـصـىـ يـقـصـدـ بـهـ كـلـ الـمـسـاحـةـ دـاـخـلـ السـوـرـ التـىـ تـضـمـ قـبـةـ الصـخـرـةـ ، وـالـمـسـجـدـ الـذـىـ
يـعـرـفـ مـجـازـاـ بـالـمـسـجـدـ الأـقـصـىـ وـالـأـرـوـقـةـ وـالـسـبـلـ (ـجـمـعـ سـبـيلـ) .. وـكـثـيرـاـ مـاـ يـطـلـقـ النـاسـ
عـلـيـهـ اـسـمـ "ـالـحـرـمـ الـقـدـسـىـ"ـ لـلـتـفـرـقـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـمـسـجـدـ الـوـاقـعـ بـدـاـخـلـهـ .

تابوت العهد:



"تابوت العهد" هو صندوق مصنوع من خشب السنط أودع به لوحـاـ الشـهـادـةـ اللـذـانـ نقـشـتـ
عـلـيـهـمـ الشـرـيـعـةـ وـتـلـقـاـهـاـ نـبـىـ اللهـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـسـيـنـاءـ ، وـكـانـ بـنـوـ إـسـرـائـيلـ يـحـمـلـونـهـ معـهـمـ
أـيـنـماـ ذـهـبـواـ ؛ـ وـلـقـدـ نـشـرـتـ صـحـيـفـةـ مـعـارـيفـ إـسـرـائـيلـ فـيـ عـدـدـ 7ـ فـبـرـاـيـرـ 1997ـ أـنـ "ـمـنـلـيـكـ"
بـنـ سـيـدـنـاـ سـلـيـمـانـ مـنـ "ـبـلـقـيـسـ"ـ مـلـكـةـ سـبـاـ سـرـقـ تـابـوتـ الـعـهـدـ مـنـ أـبـيـهـ أـثـنـاءـ بـنـاءـ الـهـيـكلـ وـهـرـبـ بـهـ
إـلـىـ الـحـبـشـةـ ؛ـ وـأـنـ الـهـيـكلـ لـاـ يـعـنـىـ أـىـ شـيـءـ بـدـوـنـ تـابـوتـ الـعـهـدـ .ـ وـأـنـ الـحـفـائـرـ تـحـتـ الـمـسـجـدـ
الـأـقـصـىـ لـلـتـوـصـلـ لـلـهـيـكلـ سـتـبـوـءـ بـالـفـشـلـ وـسـتـهـدـمـ الـمـسـجـدـ .

وـهـذـهـ القـصـةـ مـوـجـودـةـ فـيـ كـتـابـ (ـتـرـنـيـمـةـ الـمـلـوكـ)ـ وـهـوـ كـتـابـ أـثـيـوبـيـ كـتـبـهـ الـحـاخـامـ الـأـثـيـوبـيـ)
نيـبـوـزـ جـيـزـ اـسـحـقـ (ـفـيـ الـقـرـنـ 41ـ مـ ،

وـلـقـدـ ذـكـرـ تـابـوتـ الـعـهـدـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ أـيـامـ أـوـلـ مـلـكـ لـبـنـىـ إـسـرـائـيلـ -ـ وـهـوـ طـالـوتـ (ـالـذـىـ
تـذـكـرـهـ التـورـاـةـ بـاسـمـ شـاؤـلـ)ـ -ـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ مـنـ آـيـةـ 246ـ إـلـىـ 248ـ وـكـانـ حدـودـ مـمـلـكـةـ
طـالـوتـ خـارـجـ مـدـيـنـةـ الـقـدـسـ حـيـثـ أـقـامـواـ أـوـلـ مـعـبدـ لـهـمـ فـيـ مـدـيـنـةـ جـبـعـونـ وـكـانـ الـيـبـوسـيـونـ

العرب ما يزالوا يحكمون مدينة القدس .

إذاً فلا وجود لتابوت العهد بعد ذلك التاريخ والاحتمال الأكبر أنه فُقد منهم في أحد الحروب لأنهم لم يحافظوا على ما جاء في لوحى الشهادة وبالتالي فلا وجود لتابوت العهد في عهد نبى الله سليمان عليه السلام .

ولو افترضنا جدلاً أن تابوت العهد كان موجوداً أثناء البناء ثم سُرق فلماذا يسكن البناء؟ ولأى غرض سينيه النبي بهذه الفخامة؟ ولقد ذكر في القرآن الكريم ملك نبى الله سليمان وليس من بينه هيكل وثني ، بل كان له قصر عظيم من الزجاج الصافى شاهدته بلقيس ملكة سباً وعندما تأكّدت أنه نبى الله أتاه الملك والعلم والنبوة آمنت وأسلمت لله رب العالمين ، ولم تؤمن بآله بنى إسرائيل الذي يدعى اليهود أن نبى الله سليمان كان يعبده ، فإذا كان نبى الله سليمان يعبد الله الواحد كسائر الأنبياء فلماذا يبني هيكلًا وثنياً لآله يهوه كما يدعون؟

الحرم القدسى أسطورة البناء :



قال تعالى في وصف كتبة التوراة :

"فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتب أيديهم وويل لهم مما يكسبون" سورة البقرة آية 79 .

ونتعجب من كم التناقضات في قصة بناء الهيكل ، حيث يحركون رغبات إلههم بحسب أهوائهم ، فيذكرون أن البناء كان ضد رغبة "يهوه" الذي عاش حياة التجوال في الخيام في سيناء وفلسطين ، ومعنى هذا أن من يفكر في بناء بيت أو هيكل للإله يهوه فإنه يسير ضد رغبة **الرب** كما يعتقدون . !

ثم نقرأ لديهم بأنهم يعتقدون في أن نبى الله داود عليه السلام حينما فكر عام 0001ق م في نقل تابوت العهد من قرية يعاريم) على الحدود الغربية لمملكته (إلى أورشليم لم يستطع ، لأنه لم يكن من حق بشر أن ينقل تابوت العهد إلا بتتنزيل إلهى ، ولكنهم يعودوا ليناقضوا أنفسهم قائلين أن الرب سمح بنقل تابوت العهد من يعاريم إلى أورشليم بعد ثلاثة أشهر !! عندما حاول نبى الله داود مرة ثانية فاشترى الموقع الذي سيني عليه المعبد أو (الهيكل المزعوم) من الملك أرون (أرنان) أحد ملوك اليهوديين العرب .

ورغم أن الرب قد وافق على نقل التابوت - كما يزعمون - فقد عاد فغضب مرة أخرى وأرسل الطاعون على المملكة فقتل 70 ألف شخص في ثلاثة أيام ، ثم عاد فوافق على البناء !!

لذلك أشار أحد المقربين لنبى الله داود بأن يبني معبد للرب يهوه في الموقع الذي اشتراه نبى الله داود من الملك أرون (أرنان)

وعندما بدأ حكم نبى الله سليمان 079ق م بنى معبد للرب يهوه في هذا الموقع وهو الهيكل المزعوم .

وبهذا يظهر لكم الاستخفاف بعقول البشر وخداعه عبر إعلام مضلل وعلماء مرتزقة يرسمون

خارطة العالم قديماً وحديثاً بأكاذيب يختلقونها مغتصبين للأرض ، ويمكن أن يستيقظ العرب على انهيار المسجد الأقصى .

والسؤال الأخير :

هل لليهود مقدسات في القدس ، لذا فهم يبحثون عنها ؟



في الحقيقة أن المسلمين والمسيحيين كلاهما له مقدسات كثيرة في مدينة القدس ، أما اليهود فليس لهم أى شيء مقدس في القدس بخلاف بعض القبور .

أما حائط البراق الذي يكون عنده مجدهم الضائع -أطال الله بكمائهم- فهو جزء أصيل من أسوار الحرم القدسي ، ولا فرق بينه وبين باقى سور الحرم .

وهو حائط كبير يشكل الجزء الجنوبي من سور الغربى للحرم ، ربط إليه النبي ﷺ دابته البراق عندما وصل إلى المسجد الأقصى .

لκنهم اليوم يسعون لتهويد المدينة المقدسة بكمالها ، ببناء المستوطنات الواحد تلو الآخر ؛ ثم بناء كنيس لهم والإحتفال بفتحه وكل هذا على مسمع ومرأى الكرة الأرضية ؛ وكذلك يضيقون على سكانها الفلسطينيين الأصليين ويحتلون بيوتهم ، ويعذبونهم من ترميم أى حائط لهم يتشقق ، حتى المقابر لم تسلم منهم ؛ فهم يعتدون على مقابر المسلمين لأنها هي التي تشهد بال التاريخ .

أما المسجد الأقصى - الرمز الإسلامي الأكبر في المدينة - فقد سبق لهم محاولات عديدة للاعتداء عليه ، وسبق لهم حرقه في عام 1969 ، والآن هم يحفرون الأنفاق تحت أساساته لينهار من تلقاء نفسه ، وطائراتهم تخرق حاجز الصوت فوقه ، وجندتهم تقتتحمه بأحديثهم ورشاشاتهم .. وما فعلوا هذا لقوتهم بل لضعفنا وخورنا .

وحكومات العالم الإسلامي بأسرها حائرة مسلولة لا تملك أن تفعل شيئاً ، لكننا نحن الأفراد نملك أن ندعوا لهم دعاء صادقاً ، وأن نقاطع منتجاتهم ، ومنتجات من يناصرهم ، عسى الله أن يقبل عذرنا يوم القيمة ، وألا يعذبنا بتغريطنا في حق مسرى نبينا ﷺ .

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفرا

تاریخ النشر : 28/09/2010

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفرا

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com